الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

بيان

الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة الـ ٦١

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

The 61st session of the General Conference of the IAEA

السـفير بسـام الصبـاغ

Ambassador Bassam Sabbagh

المندوب الدائم

للجمهورية العربية السورية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

١٨ – ٢٢ أيلول ٢٠١٧

فيينا

الرجـاء المراجعة أثنـاء الالقـاء

السيدة الرئيس،

اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم وبلدكم الصديق الفلبين على انتخابكم رئيساً للدورة الحادية والستين للمؤتمر العام، ونحن على ثقة بأن خبرتكم ستؤدي إلى نجاحكم في إدارة أعمالها، كما أعرب لسلفكم سعادة السفير عدنان عثمان عن تقديرنا للجهود التي بذلها خلال رئاسته للدورة السابقة. أود أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً لتقديم التهنئة للسيد يوكيا أمانو المدير العام على إعادة انتخابه لولاية جديدة. كما ترحب الجمهورية العربية السورية بانضمام غرينادا إلى عضوية الوكالة.

السيدة الرئيس،

السيدات والسادة،

ترحب الجمهورية العربية السورية بتأكيد تقارير الوكالة التزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتطبيق خطة العمل الشاملة المشتركة، الأمر الذي يشكل دليلاً إضافياً على التزام إيران بالدور المحوري للوكالة في ضمان حقوق الدول الأعضاء في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. في هذا الصدد يشدد وفدي على أن الاستمرار بتطبيق الخطة ونجاحها لا يعتمد على إيران فقط وإنما ينبغي أن يُقابله إيفاء الأطراف الأخرى بالتزاماتها بموجب الخطة المذكورة.

تؤكّد الجمهورية العربية السورية على ضرورة التمييز الواضح بين الالتزامات القانونية التي تقع على عاتق الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، وبين أية إجراءات طوعية تقوم بها الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد تدعو سورية الدول الأعضاء إلى توخي اليقظة والحذر إزاء محاولات بعض الدول إدخال إجراءات غير منصوص عليها سواء في النظام الأساسي للوكالة أو معاهدة عدم الانتشار أو اتفاق الضمانات الشاملة بما يؤدي إلى حرفه عن مساره الصحيح.

السيدة الرئيس،

إن بقاء إسرائيل بما تمتلكه من قدرات نووية خارج إطار معاهدة عدم الانتشار واتفاق الضمانات الشاملة يبعث على القلق العميق لدى دول منطقة الشرق الأوسط،

ويعيق إنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وفي هذا المجال يؤكد وفدي على أن القرار الخاص بالشرق الأوسط لعام ١٩٩٥، الذي تم على أساسه التمديد اللانهائي للمعاهدة، سيبقى نافذاً لحين تحقيق أهدافه.

إن نجاح المؤتمر العام في دورته الـ ٥٣ في اعتماد قرار تحت عنوان "القدرات النووية الإسرائيلية"، بعث برسالة واضحة من المجتمع الدولي تطالب إسرائيل بالانضمام لمعاهدة عدم الانتشار، وإخضاع جميع منشآتها النووية لاتفاقية الضمانات الشاملة مع الوكالة. إن ما يؤسف له أن بعض الدول الأعضاء الفاعلة وبينها دول نووية تمارس ازدواجية واضحة في المعايير عندما يتعلق الأمر بالقدرات النووية الإسرائيلية. والأخطر من ذلك كله قيام تلك الدول بدعم ومساعدة إسرائيل في تطوير قدراتها النووية مخالفةً بذلك التزاماتها بموجب أحكام المعاهدة ذات الصلة.

السيدة الرئيس،

تأخذ الجمهورية العربية السورية علماً بالتقرير السنوي للوكالة لعام ٢٠١٦ الذي يؤكد على التزامها بعدم وجود أي تحريف للمواد النووية بعيداً عن الأنشطة السلمية، وتجدد التزامها التام بالتعاون مع الوكالة، وسعيها للعمل مع الدول الأعضاء من أجل ضمان تطوير تقديم خدماتها للدول الأعضاء على النحو الأمثل.

تشدّد الجمهورية العربية السورية على ضرورة استمرار الوكالة بالقيام بوظائفها المحددة بموجب نظامها الأساسي بكل استقلالية ومهنية وحيادية، والامتناع عن ممارسة أي ضغط عليها من قبل بعض الدول الأعضاء خدمة لأجنداتها السياسية الضيقة. في هذا الصدد تشير إلى أن البند الذي يناقشه مجلس محافظي الوكالة بشأن تطبيق اتفاق الضمانات في الجمهورية العربية السورية، ما هو إلا أحد الأوجه السلبية لاستغلال بعض الدول للوكالة من أجل تنفيذ أجنداتها السياسية. إذْ أنّ تجاهل مجلس المحافظين للاعتداء الإسرائيلي السافر على سيادة الأراضي السورية الذي انتهك بشكل فاضحٍ أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، واتخاذه قراراً بالتصويت في العام ١١٢٠ مبني على استنتاج افتراضي واحتمال غير قاطع ودون أية أدلة ملموسة، دفع

إلى الانقسام بين الدول الأعضاء لاعتراض عدد كبير منها على هذا القرار، وذلك حرصاً من تلك الدول على مصداقية الوكالة ومهنيّتها من جهة، واستمرار الحوار والتعاون بين سورية والوكالة من جهة أخرى. إنني أكرر أمام هذا المؤتمر التزام سورية الكامل بالتعاون مع الوكالة لحل جميع المسائل العالقة المتصلة بموقع دير الزور، واستعدادها لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في دمشق في تشرين الأول ٢٠١١ من "خطة للعمل" بين سورية والوكالة.

تؤيد الجمهورية العربية السورية جهود الوكالة في نشر التقانة النووية لدى الدول الأعضاء خدمة لخططها التنموية، وتثمن دور برنامجها للتعاون الفني في توظيف التطبيقات السلمية للطاقة الذرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول النامية. وبالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها سورية إلا أنها- وبفضل الدعم الملموس الذي تقدمه إدارة التعاون الفني في الوكالة- تمكنت من تنفيذ جزء لابأس به من مكونات مشاريع التعاون الفني الوطنية المقرّة، وتتطلع إلى تنفيذ المشاريع الوطنية للدورة البرامجية ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

يسرّ الجمهورية العربية السورية أن تبلغ المؤتمر العام بأنها قد أودعت يوم أمس لدى المدير العام صك المصادقة على اتفاقية الأمان النووي CNS، وأنها بصدد دراسة الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة.

تشارك الجمهورية العربية السورية أيضاً بفاعلية في البرنامج الإقليمي للتعاون التقني، وبرامج الاتفاق التعاوني للدول العربية في آسيا في مجال التدريب والبحث في العلوم والتكنولوجيا النوويين (عراسيا)، وتتطلع إلى استمرار دعم الوكالة لهذا الاتفاق لما له من أثر كبير في تعزيز التعاون بين الدول الأطراف وتوطين التقانات النووية فيها.

السيدة الرئيس، مرة أخرى يتمنى وفد بلادي لهذا المؤتمر كل النجاح والتوفيق في أعماله، **وشكراً**.